وقال الحكيم تقول د لاحبيب الهي جعلتني من
ضعف فلذاك قل صبري على المكروه الهي فتنح
مثلي ان يجلد وانت تعلم قلة صبره الهي كم
اشغل نفسي بذكر الموت وقرب الاجل غرما نا
فيه من بلايا النفس وما يرعوي وقد اظهرت ما
في باطني من قلة صبري وقد فوضت اليك جميع
امري فانظر الي بعين لطفك فما يجري من العصا
يا كريم ؞ فصل ما رايت
معوقا عن الخير مثل طول الامل وقد يقوى عند
اكثر الناس حتى كانهم يقطعون على البقا فيقول
احدهم سافعل كذا بعد سنة وسنتين وقد يخطف
كما قد اختطف نظراؤه في العام الماضي ويغره
الامال الفسيحة ركوب البحر في طلب الارباح مومل
للسلامة والظاهر الهلاك وليس تاجر البحر في
مقام امل بل كانه في مقام قطع على النجاة
فهو خاطر ببدنه وماله ونفسه وكان الهلاك
عنه بمعزل وما تزال الامال تقوى عند خلق
كثير حتى حملهم على ارتكاب المعاصي مع كبر
السن تاميلا منهم للتوبة بعد انتهاء العمر ناسين

[illegible]

احدها حب البطالة لان الانقطاع عندها اسهل
والثاني لحب المدحة فانها اذا توسمت بالزهد كان
ميل العوام اليها اكثر فعليك بالنظر في الشرب
الاول فنحن مع الشرب الاول وهم الرسول واصحابه
فهل نقل عن احد منهم ما ابتدعه جهلة الزهدين
والمتصوفة من الانقطاع عن العلم والانفراد عن الخلق
وهل كان شغل الانبيا الا معاناة الخلق وحثهم
على الخير ونهيهم عن الشر الا ان منقطع من ليس
بعالم يقصد الكف عن الشر فذاك في مرتبة المحتمي
خاف شر التخليط ؞ فاما الطبيب العالم بما يتناول
فانه ينتفع بما يناله ؞ فصل
تاملت المرادين الخلق فاذا هو الذل واعتقاد
النقص والعجز ومثلت العلما والزهاد العاملين
صنفين فاممت في صف العلما ؞ مالكا ؞
وسفين ؞ وابو حنيفة ؞ والشافعي ؞ واحمد ؞
وفي صف الزهاد ؞ مالك بن دينار ؞ ورابعة ؞
ومعروف الكرخي ؞ وبشر بن الحارث ؞
فكلما جد العلماء العباد صاح بهم لسان
الحال عباد انكم لا ينتفع بنفعها وانما يتعدى نفع

Copyright © King Saud University